

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[545] الآيات يَأْهَلُ الْكِتَابَ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا لِمَنْ بَعْدَهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65) هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَّجْتُمْ فِيكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيكُمْ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَإِذْ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (66) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67) وَإِلَى الذِّسَارِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلْذِّسَارِ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا الذِّسَارِ وَالْذِّسَارِ ءَامَنُوا وَإِذْ وَلِيَّيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ (68) سبب النزول ورد في الروايات الشريفة أن علماء اليهود ونصارى نجران جاءوا إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذوا يجادلونه في إبراهيم، فقالت اليهود: أنه كان يهودياً، وقالت النصارى: أنه كان نصرانياً (وهكذا كل يدعي إبراهيم لنفسه لتكون له الغلبة والافتخار على خصمه. لأن إبراهيم (عليه السلام) كان نبياً عظيماً لدى جميع الأديان والمذاهب) فنزلت الآيات أعلاه لتبيّن كذب هذه الإدعاءات.